

إقبال الأعمال

[49] صلى الله عليه وآله لم يصل نافلة شهر رمضان (1). ولعل روايتهما لها تأويل من التقية، أو غلط من الرواة، أو غير ذلك من البيان. أقول: فمن الروايات في أن النبي صلى الله عليه وآله صلى نوافل شهر رمضان، ما رويناها باسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضوان الله جل جلاله عليه قال: قال أبو علي بن همام، قال: حدثنا علي بن سليمان الرازي، قال: حدثني أبو القاسم بن أبي خليس المدائني، قال: حدثني أبو علي محمد بن أحمد بن مطهر (2)، قال: كتبت إلى سيدي أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام: أن رجلاً يقول أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يزد في صلاته في شهر رمضان على ما كان يصلي في غيره. فكتب في الجواب: كذب، فض الله فاه، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي في عشرين ليلة من شهر رمضان عشرين ركعة في كل ليلة، وفي ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة، وفي العشر الأواخر في كل ليلة ثلاثين ركعة. (3) أقول: وروي هذا الحديث بغير هذه اللفاظ علي بن عبد الواحد النهدي، عن علي بن حاتم، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن أبي الصهبان، عن محمد بن سليمان، قال: أن عدة من أصحابنا اجتمعوا على هذا الحديث، منهم: يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله، وصباح الحذاء، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن، وسماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام. قال محمد: وسألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هذا الحديث فأخبرني به، وقال هؤلاء جميعاً: وسألنا عن الصلاة في الصلاة في شهر رمضان كيف هي وكيف فعل رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا جميعاً: _____ 1 - عنه الوسائل 8: 44. 2 - في التهذيب
والوسائل: أحمد بن محمد بن مطهر. 3 - عنه الوسائل 8: 34، رواه الشيخ في التهذيب 3: 67،
الاستبصار 1: 466. _____